الجمعة ٨ / تشرين٢ / ٢٠٢٤

محللون: فوز ترامب يعكس تحولاً في مزاج الناخب الأميركي وفشل الديمقراطيين في فهم هواجسه؛ نيويورك تايمز: عودة ترامب قد تؤدي لنهاية عصر هيمنة أمريكا بمرحلة ما بعد الحرب الباردة؛ التايمز: ترامب فاز لأنه تحدث إلى جيوب الطبقة العاملة الخاوية ولفشل الديمقراطيين في فهم التغيرات في أمريكا؛ ماذا يعني فوز ترامب للاقتصاد؟ **ترامب والشرق الأوسط:** خبير: فرص الولايات المتحدة في السياسة العالمية محدودة؛ قراءات إسرائيلية: رياح واشنطن وسفن تل أبيب؛ الغارديان: فوز ترامب هو انتصار لنتنياهو وربما لن يحصل على كل ما يريد؛ لوموند: الشرق الأوسط يستعد لعودة ترامب.. هل تكون لحظة الحسم مع إيران؛ الشرق الأوسط: ترامب والتعامل مع حربَي غزة ولبنان! العرب: دمشق تشرك التجار في صياغة منظومة إدارية واقتصادية جديدة! كالكاليست: الفجوة الاقتصادية بين الحريديم والعلمانيين تتسع! بوتين: النظام العالمي القديم انتهى.. هناك صراع من أجل نظام جديد الآن؛ وول ستريت: كيف سينهي ترامب النزاع الأوكراني؟ روسيا والصين: مخاوف متناظرة! مشروع قانون تركي يستفز الغرب! بلومبرغ: السعودية تعتزم استثمار ١٠٠ مليار دولار في مجال الذكاء الاصطناعي..؟!!

الموضوع الرئيس: محللون: فوز ترامب يعكس تحولاً في مزاج الناخب الأميركي وفشل الديمقراطيين في فهم هواجسه... نيويورك تايمز: أمريكا انتخبت ترامب وتمضي في مسار خطير.. الصحيفة: عودة ترامب قد تؤدي لنهاية عصر هيمنة أمريكا بمرحلة ما بعد الحرب الباردة... التايمز: ترامب فاز لأنه تحدث إلى جيوب الطبقة العاملة الخاوية ولفشل الديمقراطيين في فهم التغيرات في أمريكا... ماذا يعني فوز ترامب للاقتصاد..؟!!

أجمع محللون سياسيون أميركيون على أن فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية يعكس تحولاً عميقا في مزاج الناخب الأميركي، ودلالة على فشل الديمقراطيين في فهم هواجسه الأساسية المتعلقة بالاقتصاد والأمن والهجرة. وأشار المحللون - خلال فقرة نافذة على الانتخابات الأميركية- **إلى أن النتائج توضح أن الناخب الأميركي منح ترامب تفويضا واضحا لتركيزه على القضايا الداخلية وتحسين الأوضاع المعيشية. ويرون أن الهزيمة المدوية للحزب الديمقراطي،**

التي شملت خسارة السلطتين التنفيذية والتشريعية، تعود بشكل رئيسي إلى عدم قدرة حملة المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس على تقديم رؤية مقنعة للناخبين في الولايات المتأرجحة.

وأكد المحلل السياسي والمسؤول السابق في وزارة الدفاع الأميركية آدم كليمنس، أن الحزب الديمقراطي أخفق في كسب الأصوات اللازمة رغم الأداء الجيد للاقتصاد الأميركي حاليا. وشدد المحللون على أهمية المرحلة الانتقالية المقبلة، مؤكدين أن نجاحها يعتمد على مدى قدرة القيادتين على تجاوز خطاب الحملة الانتخابية والتركيز على المصلحة الوطنية. وأوضحت الخبيرة الإستراتيجية في الحزب الجمهوري جين كارد، أن الانتقال السلس للسلطة يتطلب تعاونا وثيقا بين الإدارتين، خاصة في مجالات الأمن القومي وتبادل المعلومات الاستخبارية. ولفت المحللون إلى التحول اللافت في خطاب ترامب بعد الفوز، حيث تجنب الانتقادات التي وجهها سابقا لمنافسيه الديمقراطيين، مركزا بدلاً من ذلك على تعهداته للشعب الأميركي وخططه المستقبلية. واعتبروا أن هذا التغيير يعكس محاولة لطي صفحة الماضي والتركيز على تحديات المرحلة المقبلة.

ولفت ديفيد سانغر في تقرير لصحيفة نيويورك تايمز إن الرئيس بايدن دعا حلفاء أمريكا في حلف الناتو إلى واشنطن قبل أربعة أشهر فقط للاحتفال بالذكرى الـ ٧٥ لتحالفهم، وهو رمز لعصر الزعامة الأمريكية العالمية الذي كان يحتفل به ذات يوم باعتباره حجر الزاوية للديمقراطية وأفضل طريقة للحفاظ على السلام بين القوى العظمى؛ ولم يخف ترامب رغبته في الإشراف على تدمير هذا النظام العالمي؛ في ولايته الأولى، لم يكن يعرف حقا كيف يفعل ذلك، وكانت تحركاته تواجه معارضة من قبل مؤسسة راسخة؛ الآن، أوضح أنه يمتلك المعرفة والدافع والخطة. ورأى الكاتب أنه إذا أوفى ترامب بوعود حملته الانتخابية، فسيتم استبدال عصر التجارة الحرة إلى حد كبير بالرسوم الجمركية التي يصفها ترامب بأنها أجمل كلمة في اللغة الإنكليزية، دون الإشارة إلى حقيقة أن هذا النهج ساهم في الكساد العظيم في ثلاثينيات القرن الماضي.

وأضاف الكاتب: الانتخابات أثبتت أن ترامب ومرحلته في الحكم لم تكن شذوذا، فرؤيته "أمريكا أولا" ستحدد أن العصر يعتمد إلى حد كبير على كيفية مزج خطابه الانعزالي ورغبته الغريزية في أن يكون اللاعب المركزي في عصره. ونقل الكاتب عن مؤرخ الحرب الباردة في جامعة جونز هوبكنز ال براندز، قوله: "خلال ولايته الأولى، تحدث ترامب غالبا وكأنه يريد الانتهاء من تقليد القيادة الأمريكية. غالبا ما تصرف وكأنه يعيد معايرته. ما يقلق العديد من حلفاء الولايات المتحدة هو الخوف من أن تكون الولاية الثانية هي النسخة الأكثر نقاء بدون تخفيف نبرة أمريكا أولا، مع كل العواقب المزعزعة للاستقرار التي قد تجلبها".

إن الفارق الجوهري الذي يجسده ترامب هو هذا: لقد نظر الرؤساء من هاري ترومان إلى بايدن إلى حلفاء أمريكا إلى حد كبير باعتبارهم مضاعفا للقوة. أما ترامب فينظر إلى هذه التحالفات باعتبارها عبئا وغالبا ما يعلن أنه لا يفهم لماذا تدافع الولايات المتحدة عن الدول التي تتحمل واشنطن عجزها التجاري. ولفت الكاتب إلى أنه وخلال الحملة الانتخابية، لم ينطق بكلمة واحدة عن أكبر تغيير جيوسياسي في السنوات القليلة الماضية: الشراكة المتنامية والمشؤومة في بعض الأحيان بين روسيا والصين.

وكتب بيتر فيفر، الأستاذ بجامعة ديوك والذي **خدم في مجلس الأمن القومي أثناء إدارة بوش،** في مجلة **فورين أفيرز، الأربعاء: "إن جوهر نهج ترامب في السياسة الخارجية ـ المعاملاتية العارية ـ لا يزال دون تغيير. ولكن السياق الذي سيحاول فيه تنفيذ شكله الغريب من إبرام الصفقات تغير بشكل كبير: فالعالم اليوم مكان أكثر خطورة مما كان عليه خلال ولايته الأولى". وأشار** إلى أن **حملة ترامب كانت مليئة "بالواقعية السحرية: مجموعة من التفاخر الخيالي والوصفات السطحية التي لا تعكس أي فهم حقيقي للتهديدات التي تواجهها الولايات المتحدة".**

وفي مواجهة هذه القضايا، هناك أمر واحد واضح: لن يكون عام ٢٠٢٥ تكرارا لعام ٢٠١٧؛ هذه المرة، أوضح ترامب أنه لا ينوي توظيف شخصيات من المؤسسة قد تجادله أو تبطئ من مطالبه. إنه يريد موالين يخدمون أجندته، وسيتعلمون كيفية التعامل مع رئيس يعتقد أن أعظم قوته تكمن في إقناع الحلفاء والخصوم على حد سواء بأنه قادر على الضرب في أي اتجاه..!!!

وعلّقت صحيفة التايمز على فوز ترامب بأنه تاريخي ومثير للإعجاب وشامل، حيث حقق ما لم يحققه أي زعيم جمهوري منذ جورج دبليو بوش، إذ فاز بأصوات المجمعات الانتخابية والأصوات الشعبية. وفاز بأصوات السود واللاتينو وبقية الأقليات العرقية. وأشارت الصحيفة، **في افتتاحيتها، إلى أن من تعامل مع مسيرة ترامب السياسية، وخاصة من لم يحبوه، رأى فيها شذوذاً. وأكد الهجوم على الكونغرس، في ٦ كانون الثاني، رؤية الكثيرين عنه بأنه محرّض، ولا يستحق أهم منصب في العالم. وقالوا إنه مغامر متهوّر لن يتذكره التاريخ؛ لكن هذا الاعتقاد، وخاصة بين الليبراليين الأمريكيين، انفجر في صباح الأربعاء، حيث منح الملايين من الأمريكيين من كل الألوان والأعراق أصواتهم له، وحصل على أكبر حصة من أصوات الأقليات العرقية لأي مرشح جمهوري في نصف القرن الماضي. وحسن من أدائه في ٩ من كل عشر مقاطعات أمريكية، البالغ عددها ٣,٠٠٠ مقاطعة، وذلك منذ عام ٢٠٢٠.**

وقالت الصحيفة إن "الترامبية" هي مزيج من المنبر الشعبوي الذي يعد بضرائب منخفضة، ونفقات حكومية متواضعة، ويشكّك في سياسات المناخ، ويدعم الحمائية للإنتاج المحلي وفرص العمل، وقد

أصبحت اليوم أيديولوجية مهيمنة في أكثر دولة تأثيراً في العالم. وأشارت إلى أن السر في انبعاث ترامب، ليس من الصعب فهمه؛ فقد اجتذب الناخبين من خلال التركيز على جيوب الطبقة العاملة والنساء، التي أصبحت فارغة بسبب التضخم الذي تبع وباء كورونا.

ورغم استعادة الاقتصاد الأمريكي عافيته والسيطرة على التضخم وازدياد النمو، إلا أن الطبقة العاملة ظلت تعاني من زيادة الأسعار: البيوت والفواتير والنفط، رغم أنه انخفض إلى مستوياته الدنيا في عام ٢٠٢٢. ومع ذلك، زاد بنسبة ٢٠% منذ وصول بايدن إلى البيت الأبيض عام ٢٠٢٠. ولم يساعد هذا كامالا هاريس التي اضطرت إلى الترشح في مرحلة متأخرة من السباق الرئاسي؛ وكان عناد بايدن ومن حوله في الاعتراف بأنه ليس مؤهلاً للمضي في السباق قد أدّى إلى خسارتها. إلا أن الحزب الديمقراطي لم يفهم الواقع، فمثل حزبها، فشلت هاريس في فهم أن الهوية العرقية لم تعد عاملاً ساحقاً في الانتماء الحزبي، وأن الناخبين اللاتينو والسود كانوا يبحثون عن السياسات التي تخدم مصالحهم أينما كانت؛ وفي حين كان أداء هاريس جيداً بما فيه الكفاية مع الخريجين والمشاهير الذين وصفتهم الصحيفة بالسذّج، فإن الدعم لها بين أولئك الذين ليس لديهم درجة علمية كان ٣٧% فقط؛ كما فشلت في فهم أن الناخبين من الأقليات العرقية لم يكونوا معادين تلقائياً لوعد ترامب بجمع المهاجرين غير الشرعيين وترحيلهم بشكل جماعي.

وقالت الصحيفة إن فشل الديمقراطيين في فهم أن مصالح الطبقة العاملة ليست بالضرورة متوافقة مع مصالح النخبة الليبرالية، وأن الانفصال بين الاثنين يغذي الشعبوية على جانبي الأطلسي، كان واضحاً أيضاً في محاولتها الفاشلة، والمبالغ فيها، لتخويف الناخبين ودفعهم إلى رفض ترامب من خلال وصفه بالفاشي... لقد تبين، في كثير من الأحيان، أن نباح ترامب أسوأ من عضته. وقد تكون هذه العضة أقوى في المرة الثانية إذا استبدل النفوذ المقيد للمستشارين الجمهوريين المعروفين بمشورة الموالين المتطرفين. وهذا أمر مثير للقلق. وسيكون من الحماقة تجاهل غرائز ترامب وتهوّره؛ كما يتمتع ترامب بميزة رئاسية أخرى: كونه أول مجرم يسكن في البيت الأبيض؛ وعلى الجانب الإيجابي، هناك نهج ترامب الصارم في التعامل مع الأعداء، إذا ما استفز بشكل كاف. وستكون رسالة لكل القادة الأشرار في كل مكان- إيران، انتبهوا، للرجل الذي لا يمكن التنبؤ بتصرفاته في البيت الأبيض..!!!

ومع فوز ترامب بولاية ثانية، يستعد الاقتصاد الأميركي لموجة من التغييرات، حيث يتطلع الرئيس إلى تكرار سياساته الاقتصادية من فترته الأولى، ولكن على نطاق أوسع. ووفقا لتقرير نشرته وول ستريت جورنال، يعتزم ترامب تنفيذ تعريفات جمركية أكبر وأكثر شمولا على الواردات، مع استهداف التخفيضات الضريبية بشكل محدود. ومن المُتوقع أن تؤدي هذه الخطوات إلى ضغط تصاعدي على معدلات التضخم وتعزيز النمو، مما قد يزيد العجز ويؤدي إلى ارتفاع معدلات الفائدة.

ووفقا لتقرير وول ستريت جورنال، ستكون الخطوة الأولى لترامب **هي رفع التعريفات الجمركية، خاصة على الواردات من الصين، التي قد تصل إلى ٦٠%، مع فرض تعريفات تتراوح بين ١٠% و٢٠% على الواردات من بقية الدول.**

وهذا من شأنه رفع معدلات التعريفات الأميركية إلى مستويات غير مسبوقة منذ ثلاثينيات القرن الماضي. ويتوقع بعض الاقتصاديين، مثل فريق مورغان ستانلي، **أن ترفع التعريفات الجديدة أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة بنسبة ٠.٩%، مما يزيد من مخاطر التضخم**؛ مع ذلك، **هناك بعض العوامل التي قد تخفف من تأثير التعريفات. فعلى سبيل المثال، قد يتحمل المستوردون جزءا من هذه الزيادات على حساب هوامش أرباحهم؛ كما يمكن أن يؤدي ارتفاع قيمة الدولار إلى موازنة ارتفاع أسعار الواردات. وبحسب تقرير وول ستريت، يمكن أن يستخدم ترامب التعريفات كوسيلة ضغط في المفاوضات التجارية، مما يعني أن الزيادات الفعلية قد تكون أقل مما هو مهدد.**

من جانب آخر، **يسعى ترامب لتمديد بعض بنود قانون الضرائب لعام ٢٠١٧، الذي يقدر بتكلفة ٥ تريليونات دولار على مدار ١٠ سنوات، وفقا للجنة الميزانية الفدرالية المسؤولة. وتشمل مقترحات ترامب تخفيضات إضافية في ضرائب الشركات واستثناءات ضريبية على الفوائد العقارية والضرائب المحلية.** ورغم ذلك، **تواجه هذه الخطة بعض التحديات، حيث يتوقع الاقتصاديون أن تؤدي إلى زيادة العجز بمقدار ٤ تريليونات دولار خلال العقد المقبل، مما يضع ضغوطا إضافية على عائدات سندات الخزانة الأميركية.**

وتتوقع جي بي مورغان أن يؤدي العجز المتوقع في حال تمديد التخفيضات الضريبية وزيادة التعريفات إلى رفع العائدات على سندات الخزانة لأجل ١٠ سنوات بنسبة ٠.٤%، مما يزيد من تكاليف الاقتراض. ويقدر المحلل جون باري، أن وزارة الخزانة الأميركية ستحتاج إلى زيادة حجم إصدارات الديون لتمويل العجز المتزايد، وقد يؤدي ذلك إلى ضغط تصاعدي على معدلات الفائدة. إضافة إلى ذلك، **تعهد ترامب بتخفيف اللوائح في قطاعات مثل الصناعة النفطية وعمليات الاندماج، مما يعتقد أنه سيعزز النمو والثقة في الأعمال. ورغم أن آثار هذه التدابير قد تكون صعبة التحديد في الاقتصاد الكلي**، فإن ترامب يسعى أيضا لتقليل الاعتماد على الصين في الصناعات الأساسية، **مما يعزز استقلالية الولايات المتحدة الاقتصادية**، كما **أفاد سكوت بول**، رئيس تحالف التصنيع الأميركي، الذي قال إن **"هذه الخطوات قد تكون مكلفة، لكنها في بعض الحالات تستحق التضحية".**

وتابعت وول ستريت جورنال: رغم التوجه القوي لترامب نحو خفض الضرائب وزيادة التعريفات، **فإنه يواجه بعض التحديات مع الكونغرس، حتى من داخل حزبه الجمهوري، حيث أكد دون شنايدر، مستشار سابق للجمهوريين، أن الكونغرس قد لا يدعم استثناءات مثل إلغاء الضرائب على**

الإكراميات والمزايا الاجتماعية بسبب التكاليف المرتفعة. ورغم ذلك، يتمتع ترامب بتأثير كبير على المشرعين الجمهوريين، ما يزيد من احتمالية تمرير بعض هذه السياسات. ومع أن الرئيس يلعب دورا رئيسيا في توجيه السياسات الاقتصادية، **فإن أداء الاقتصاد قد يتأثر بقوى أخرى أكبر، مثل الأزمات غير المتوقعة أو التطورات التكنولوجية. وكما يشير كاتب التقرير في وول ستريت جورنال، فإن التوقعات الاقتصادية يمكن أن تتغير بسرعة بناء على الأحداث العالمية والتطورات الداخلية..!!!**

ترامب والشرق الأوسط: خبير: فرص الولايات المتحدة في السياسة العالمية محدودة... قراءات إسرائيلية: رياح واشنطن وسفن تل أبيب... الغارديان: فوز ترامب هو انتصار لنتنياهو وربما لن يحصل على كل ما يريد... لوموند: الشرق الأوسط يستعد لعودة ترامب.. هل تكون لحظة الحسم مع إيران... الشرق الأوسط: ترامب والتعامل مع حربَي غزة ولبنان..؟!!

صرح الخبير السويسري في مجال الإستراتيجية السياسية والعسكرية رالف بوشارد، بأن دونالد ترامب ينظر بواقعية لقدرات بلاده في السياسة العالمية، مدركا أن مواردها محدودة. وقال المقدم المتقاعد في هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السويسرية في مقابلة مع **وكالة تاس**: **"من المرجح أن يكون ترامب واقعيا في تقييمه لقدرات الولايات المتحدة، التي لم تعد تستطيع فعل ما يحلو لها على المسرح العالمي". وشدد على** أنه نظرا للطبيعة المحدودة لهذه الموارد، فإن واشنطن **"لا تستطيع تحمل التدخلات والحروب المستمرة"**، مضيفا أنه **"في العقود الأخيرة، ظهرت قوى مستعدة لمواجهة الولايات المتحدة، ويمكن ملاحظة ذلك من الأحداث في أوكرانيا، حيث لم تجرؤ واشنطن على التدخل المباشر".**

وأضاف بوشارد: **"يبدو أن ترامب أدرك ذلك (القدرات المحدودة للولايات المتحدة)، ولكن على الأرجح، لا يعرف طريقة للخروج من الصراع في أوكرانيا تسمح له بحفظ ماء الوجه، ويعتقد أن القيادة الروسية قد تترك له هذا الخيار، لكنها ستطالب بشيء في المقابل". ويعتقد الخبير** أن المقترحات الروسية بشأن الضمانات الأمنية التي تم إرسالها إلى الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي في كانون الأول ٢٠٢١ **"تظهر كيف يمكن أن تبدو المقايضة". ويعتقد المحلل** أن ترامب أخطأ عندما ادعى أنه قادر على إنهاء الصراع في أوكرانيا بسرعة، **وقال: "ربما كان يسترشد بالقناعة بأن قرار إنهاء الحرب بين يديه، لكن في الواقع الوضع هو أن روسيا لن تتوقف عن التقدم في أوكرانيا حتى يقدم الغرب تنازلات كبيرة".**

وأضاف بوشارد أن **"روسيا تعتزم ضمان أمنها لعقود قادمة، ويمكن للولايات المتحدة إطالة أمد الحرب من خلال إمداد كييف بالأسلحة، لكنها غير قادرة على الفوز بها، ولا يستطيع ترامب إنهاءها". وحذر الخبير من تضخيم التوقعات بشأن تعزيز الأمن العالمي خلال رئاسة ترامب المقبلة،**

وقال إنه خلال ولاية ترامب الأولى (٢٠١٧-٢٠٢١)، **"ألحق ضررا جسيما بنظام الحد من الأسلحة العالمي لأنه أراد التخلص من جميع القيود في المواجهة الوشيكة مع الصين".**

ولفت إلى أن ترامب **"يتطلع إلى الحد من الأسلحة وتعزيز الثقة والأمن كأغلال في المواجهة مع الصين". وفي ولايته الرئاسية الأولى "بالغ في تقدير نفسه وأهمية الولايات المتحدة في العالم"، مشيرا إلى أنه "فشل أيضا في لعب دور الوسيط النزيه"..!!!**

وفي إسرائيل، يرى مراقبون إسرائيليون أن انتخاب ترامب، وبنسبة عالية، يدلّل على احتمال تراجع فكرة النظام الديمقراطي والليبرالي، وأن العالم أمام ظاهرة تتعدّى حدود الولايات المتحدة. ويقارن عددٌ منهم بين ذلك وبين إطاحة نتنياهو بوزير الأمن غالانت؛ بالتزامن، ينبّه مراقبون آخرون من أن الاحتفال في إسرائيل بفوز مرشح الجمهوريين مبكّر، وربما يكون ترامب الثاني مختلفاً، لا سيّما أنه رجل أعمال وغير متوقّع، ومزاجه متقلّب.

وعبّرت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، المناصرة للتوجّهات الليبرالية، **عبّرت عن تشاؤمها بعد انتخاب ترامب بنشر صورة له خلفيتها معتمة تحت عنوان: إلى المجهول، بعكس صحيفة يديعوت أحرونوت التي خصّصت صفحتها الأولى، أمس، لصورة ملونة عملاقة يبدو فيها ترامب يشير بإصبعه للأمام، وهو يقول: "عدت".** أما صحيفة **إسرائيل اليوم، التي تعتبر بوقاً لنتنياهو، وتملكها اليوم مريم أديلسون التي تبرّعت بـ ١٠٠ مليون دولار لحملة ترامب، مقابل وعدها بضم الضفة الغربية،** فصدرت أمس بحلّة احتفالية. **وقال عددٌ من كتّابها إن الرئيس المنتخب، ربما يكون غير متوقّع، لكن ذلك لن ينطبق على علاقات الصداقة والتعاون مع إسرائيل.** في المقابل، **هناك محلّلون إسرائيليون يقولون إن المديح الكبير في إسرائيل لهذا الفوز مبكّر، ويرشّون الماء البارد على حماسة اليمين الصهيوني الآن بالقول إن ترامب يهتمّ أولاً بنفسه، كما يقول المحلّل العسكري في هآرتس، عاموس هارئيل.**

وتحت عنوان: التاريخ يكتب من جديد، قال **المحلل السياسي البارز نداف أيال،** في **يديعوت أحرونوت، إن الدليل على ترامب، وإنه بالنسبة للكثيرين، يرمز لنهاية ممكنة للنظام الليبرالي، بيد أنه شخص غير متوقع أبداً. ويعلّل ذلك بالقول: "كما اكتشفت إسرائيل في اتفاقات أبراهام، فإن إدارة ترامب قادرة على الدفع نحو نتائج إيجابية، لكن بحال تحرّك بدافع الانتقام، ويكون متركّزاً في القوة، فإن مستقبل أمريكا سيكون محفوفاً بالضباب السام". ربما يكون ترامب الثاني صهيونياً أكثر من بايدن، كما تبيّن في أقواله وأفعاله في الولاية الأولى، ولكن ربما تجري رياح واشنطن هذه المرة بما لا تشتهيه سفن تل أبيب؛ من ناحية وقف الحرب على غزة ولبنان، وعدم التصعيد مع إيران، ومن ناحية القضية الفلسطينية مواصلة الانحياز الأعمى للاحتلال، خاصة أنه غير متوقع ومزاجي ورجل**

أعمال رؤيته وأولوياته مغايرة، وهو قد سبق ودعا لتسوية الدولتين، وأوضح، في خطاب النصر، أمس، أنه لن يشعل الحروب، بل سينهيها.

ولا يستبعد المعلق الأمريكي البارز توماس فريدمان، الذي رجّح، في حديث لإذاعة جيش الاحتلال، أمس، أن يكون ترامب كبايدن في موضوع إيران، مسانداً لإسرائيل بالدفاع لا في الهجوم على إيران. وفي شأن القضية الفلسطينية والتطبيع مع السعودية، تابع فريدمان: "عليكم الحذر من ترامب، فربما يقول لكم: افعلوا ما تريدونه، دعوني من هذه المسألة ومن مشاكلكم".

ورأى أفيشاي بن ساسون جورديس، تيد ساسون، وجيسي واينبرغ، في مقال مشترك، في معهد بحوث الأمن القومي الإسرائيلي، بأنه يتعين على إسرائيل أن تسعى إلى الحفاظ على الدعم الحزبي في الكونغرس. وسوف تكون أصوات الديمقراطيين في الكونغرس حاسمة في الموافقة على مذكرة المساعدات الأمنية المقبلة والموافقة على العنصر الأميركي في أي اتفاق إسرائيلي سعودي. لذلك، يتعين على إسرائيل أن تبذل جهوداً في الحفاظ على العلاقات مع المشرعين الديمقراطيين وتقليص الفجوات القائمة في التعامل معهم. وفي حالة تحويل التركيز الأمريكي إلى الصين/منطقة المحيطين الهندي والهادئ، يتعين على إسرائيل أن تثبت جدارتها كحليف وشريك استراتيجي للولايات المتحدة، حتى مع تحرك واشنطن لمزيد من الموارد شرقاً. وسوف يكون تعزيز التكامل الإقليمي لإسرائيل عنصراً في إثبات قيمة إسرائيل في المواجهة الأميركية مع الصين وحلفائها في الشرق الأوسط. وفي حالة المفاوضات نحو تشكيل اتفاق نووي متجدد بين إيران والقوى العالمية، يتعين على إسرائيل أن تعمل مع الإدارة الأميركية، وليس معارضتها علناً، من أجل تحسين فرص أن يساهم الاتفاق الذي تم التوصل إليه في تحقيق مصالحها..!!!

وقالت صحيفة الغارديان البريطانية في تقرير أعده جوليان بورغر، إن فوز ترامب هو انتصار لنتنياهو. وأشارت إلى أن الرئيس الأمريكي المنتخب يريد وقف الحرب في غزة، وأن عودته إلى البيت الأبيض لها آثار مهمة على الشرق الأوسط. وقالت الصحيفة: من المؤكد عدم دفاع الإدارة المقبلة عن وكالة أونروا، فقد قطعت إدارة ترامب الدعم عنها في عام ٢٠١٨، ولم يتم إلغاء القرار إلا بعد ٣ سنوات في ظل إدارة بايدن؛ وستواجه الأمم المتحدة وكل جهود الإغاثة مشاكل تمويل في المنطقة؛ كما أن عودة ترامب تزيل عقبة كبيرة أمام إسرائيل لضم أجزاء محتملة من غزة والضفة الغربية؛ فقد أظهر ترامب أنه لا يهتم بالقانون الدولي أو بقرارات مجلس الأمن الدولي عندما يتعلق بإسرائيل؛ ولا ننسى أن إدارته اعترفت بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان رغم اعتبار القانون الدولي أنها أرض سورية محتلة.

ومن غير الواضح من سيقود سياسة الشرق الأوسط في إدارة ترامب الجديدة، ولكن في المجموعة المحيطة بالرئيس المنتخب هناك مؤيدون بارزون لحركة الاستيطان، مثل صهره جاريد كوشنر، الذي تحدث عن الفرص العقارية في بناء الشقق على بحر غزة. وهناك السفير السابق في إسرائيل ديفيد فريدمان، الذي قدم طلبا للحصول على وظيفة جديدة في الإدارة القادمة في شكل كتاب تحدث فيه عن الحق الإلهي لإسرائيل للاستيلاء على الضفة الغربية.

وتابعت الصحيفة أن الدعم والزخم الذي حصل عليه الجناح المتطرف في الحكومة الإسرائيلية الداعي لضم الضفة الغربية هو من أكثر التداعيات أثرا على الشرق الأوسط. ويرى بورغر أن عودة ترامب ستقوي من وضع نتنياهو في الداخل ومن المحتمل أن تزيد من تحركاته نحو تحويل إسرائيل لدولة غير ليبرالية، **ولن يستمع نتنياهو لأي صوت في واشنطن يدعوه للتخفيف من حملته لحرمان المؤسسة القضائية من استقلاليتها؛ إلا أن عودة حليف موثوق لنتنياهو إلى البيت الأبيض لا تعني أنه سيحصل على يد طليقة؛ فعلى خلاف بايدن، لا يخشى ترامب من أن يؤذيه نتنياهو سياسيا في الداخل. مع أن العلاقة الجديدة بين الولايات المتحدة وإسرائيل ستكون منحازة، وسيكون نفوذ الرئيس الجديد أعظم كثيرا من نفوذ أسلافه.**

وأشار بورغر إلى أن السعودية هي الرابح الثاني من فوز ترامب، فقد استثمرت بشكل كبير في عائلة ترامب. ولديها الآن حليف قوي في البيت الأبيض، على الأرجح أنه سيضغط من أجل التوصل إلى اتفاق تطبيع سعودي إسرائيلي، ليضاف إلى اتفاقيات إبراهيم مع دول الخليج الأخرى. ولكن بالنسبة لولي العهد السعودي، فلن يكون من السهل إبرام صفقة مع نتنياهو في وقت يتم فيه تدمير غزة وقتل أكثر من ٤٣,٠٠٠ فلسطينيا. **ورجحت الغارديان أن يكون هذا التردد مؤقتا، وربما أثبتت قوى التقارب المتزايدة بين بعض دول الخليج والولايات المتحدة وإسرائيل غير الليبرالية أنها أقوى في السنوات الأربع القادمة من القلق بشأن محنة الفلسطينيين..!!!**

وتحت عنوان: التَّساهل مع إسرائيل والضغط على إيران.. الشرق الأوسط في مواجهة عودة ترامب، قالت صحيفة **لوموند** الفرنسية، **إنه إذا كان هناك زعيم واحد انتظر بفارغ الصبر كي يتمكّن من تهنئة ترامب على إعادة انتخابه فهو نتنياهو.** وأضافت الصحيفة أن **إحدى القضايا الرئيسية التي سيتعيّن على إدارة ترامب المستقبلية مواجهتها هي الحرب في غزة، التي خلّفت أكثر من ٤٣ ألف قتيل.** وأشارت الصحيفة إلى أن الفلسطينيين رفضوا خارطة الطريق لحل الدولتين التي قدّمها ترامب، في عام ٢٠٢٠، **لأنها منحتهم دولة دمية، مقسّمة على المستوطنات اليهودية، والتي كان من الممكن تقنين معظمها.** وخلال فترة ولايته الأولى، وبعد انفتاح قصير على الفلسطينيين، **كانت سياسات ترامب مؤيدة لإسرائيل بشكل فاضح.**

لكن عودته إلى رئاسة الولايات المتحدة لا تنظر إليها الأنظمة العربية بشكل سلبي، تقول لوموند، موضحةً أن **هذه الأنظمة تشعر بالغضب الشديد بسبب فشل إدارة بايدن في فرض الحل الدبلوماسي في غزة، ومنع امتداد الصراع في المنطقة، وخاصة إلى لبنان. من المرجح أن يعيد ترامب إرساء سياسة الانعزالية البراغماتية، أي تأمين الشرق الأوسط بهدف الانسحاب الأمريكي من المنطقة. ويشمل ذلك ضمان التعاون الإقليمي مع إسرائيل من خلال اتفاقيات أبراهام، ودعم الحكم الذاتي العسكري للدولة اليهودية، ومعارضة البرنامج النووي الإيراني، وإعادة توجيه الاهتمام الأمريكي نحو التعاون الاقتصادي مع المنطقة، كما تنقل لوموند عن محلل متخصص في شؤون الخليج.**

واعتبرت لوموند أنه سيتعين على ترامب إعطاء الأولوية لتعزيز التحالفات الأمنية التي تهدف إلى احتواء إيران، مذكّرةً بأنه كان مهندس ما يسمى باتفاقيات أبراهام، حيث ينبغي على ترامب أن يسعى إلى توسيع نطاق هذه الاتفاقات، خاصة إلى السعودية، وهو أمر فشلت فيه إدارة بايدن بسبب الحرب في غزة، معتبرةً أن تعزيز العلاقة مع السعودية سيكون أولوية لإدارة ترامب الجديدة، من أجل مواجهة نفوذ الصين المتزايد في الشرق الأوسط والتأثير على سياسة الطاقة في المملكة.

كما توقعت لوموند أن يتّبع ترامب سياسة الضغط الأقصى ضد إيران، المنخرطة في تصعيد خطير مع الدولة العبرية. ويعتقد أشد الصقور أن فترة مواتية بدأت تلوح في الأفق، وهي فترة مثالية لتوجيه ضربة حاسمة للنظام الإيراني. مع ذلك، فإنه بالنظر إلى حرص ترامب على تقليل التدخل العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط، فمن المرجح أنه سيدفع إسرائيل إلى عدم الدخول في حرب شاملة مع إيران. كما أن الشركاءَ الإقليميين الرئيسيين، الذين أقام معهم ترامب علاقات جيدة؛ السعودية والإمارات، **مترددون أيضًا في الانخراط في تدخل عسكري ضد طهران، الأمر الذي قد يزيد من زعزعة استقرار المنطقة؛** مع ذلك، يتعيّن على **الرئيس الأمريكي المنتخب على الأقل أن يكثّف الضغط الدبلوماسي على إيران، وخاصة من خلال استخدام العقوبات.**

ومن بين مجالات عدم اليقين التصعيد المحتمل بما يتجاوز الحدود التي حدّدتها إدارة بايدن. فبعد أيام قليلة من الهجوم الذي نفّذته إيران ضد إسرائيل، في الأول من تشرين الأول، باستخدام ١٨١ صاروخاً باليستياً، نَصَحَ دونالد ترامب إسرائيل بـ "الضرب النووي أولاً، والقلق بشأن الباقي في وقت لاحق"..!!!

وكتب عبد الرحمن الراشد في الشرق الأوسط، أنه يُقال إنَّ ترامب بدأ باكراً نشاطَه غيرَ الرسمي، وغيرَ المُعلن، لترتيبِ إنهاءِ الحربِ بين إسرائيل مع غزةَ ولبنان. وهذا يعني أنَّ على المتحاربين الاستمرارَ في القتالِ إلى ما بعدَ العشرين من كانون الثاني المقبل، عندما يدخلُ ترامب البيتَ الأبيضَ رئيساً ويعلنُ أولَ صفقةِ سلامٍ أمامَ العالم. إلى ذلك الحينِ وفي الفترةِ الفاصلة، وهي

نحو شهرين من الآن، سيتركُ لنتنياهو الإجهازَ على ما تبقَّى من حماس وحزب الله، ثم الضغط على الأطراف الثلاثة لتسويةٍ تقوم على التنازلات. ستطلقُ حماس سراحَ المخطوفين، وتقبلُ إسرائيل بقيادةِ السلطةِ الفلسطينيةِ في مشروعِ حكمِ غزة، وسيسيطرُ الجيشُ اللبناني على الجنوب، ويَخرجُ منه مقاتلو حزب الله منزوعِي السلاح.

وأضاف الكاتب أنّ ترامب يؤيدُ مطلبَ إسرائيلَ بمنع حزب الله من أن يعودَ قوةً عسكريةً تهدّدُ إسرائيلَ. وهذا سيجعلُه اتفاقاً محدوداً، لكن لا توجدُ خياراتٌ أخرى أمامَ المفاوضين نيابةً عن الحزب. من دون اتفاقٍ ستتوسَّع إسرائيلُ في الجنوب، وستستمرُّ عملياتُها العسكريةُ بوتيرةٍ أعلى، وسيضطرُّ لبنانُ في النهايةِ إلى القبولِ بما يرفضُه اليوم؛ مع هذا، يمكنُ اعتبار الاتفاق، عندَ الإعلانِ عنه، خطوةً إيجابيةً، لأنه سيوقفُ الحربَ الأطول مع إسرائيلَ في تاريخ المنطقة؛ إنْ تمكَّنَ ترامب من رعايةِ الاتفاقات الثلاثية في كانون الثاني، كما هو متوقَّعٌ، سيكونُ نجاحُه مدخلاً للقصَّةِ الكبرى، وهي البحثُ في مشروعِ اتفاقٍ مع إيران..!!!

أخبـار عن سـورية:

العرب: دمشق تشرك التجار في صياغة منظومة إدارية واقتصادية جديدة..؟!!

ذكرت صحيفة العرب في تقرير لها أنّ الحكومة السورية تعمل على صياغة منظومة إدارية واقتصادية جديدة، بإشراك رجال الأعمال في صياغة قوانين تشجع الاستثمار والمشاريع ومكافحة الفساد الذي ينخر المؤسسات الرسمية، غير أن المؤشرات الراهنة تشير إلى صعوبة المهمة بغياب نموذج اقتصادي واضح وعدم الاستقرار السياسي. وبحسب الصحيفة، أفاد **وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك لؤي المنجد بوجود أربعة قوانين يتم العمل عليها ضمن فريق عمل مشترك؛ أولها القانون ٨ الخاص بحماية المستهلك، إضافة إلى قانون الشركات والذي توجد مسودة أولية عنه، وقانون الغرف وقانون حماية الملكية والأهم هو منظومة التسعير التي تدخل بعدة قوانين خاصة بالوزارة.** وبحسب العرب، **وصفت وسائل إعلام محلية اجتماع المنجد مع غرف التجارة بأنها جلسة مكاشفة ومصارحة بعيدة عن التوتر، والمجادلة على عكس التوقعات بأن يكون حافلاً بالانتقادات والسلبيات.**

وأضافت الصحيفة، أنه **مع فشل الخطط السابقة بالنهوض بالاقتصاد، استعان المنجد بالتجار لصياغة مقترحاتهم، في مسودة لتقديمها للحكومة بالشراكة مع المحافظة ومديري التجارة الداخلية في المحافظات لأن لكل محافظة خصوصيتها، موضحا "لأننا لا نريد قانوناً تقليدياً مؤطراً". وأضاف** "لدينا الفرصة لننسف كل شيء لا يتفق مع المصلحة العامة، كما أنه لن يصدر أي شيء قبل موافقة واطلاع الجميع من الحكومة وأعضاء مجلس الشعب وغيرهم من المعنيين، والأهم أن تكون الأمور

متوازنة بين القطاع الخاص والدولة وجمعية حماية المستهلك والأهم هو المواطن". **وأكد أنه يتم العمل على صياغة منظومة إدارية واقتصادية جديدة تعيد لسورية أهميتها الإقليمية والدولية.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

كالكاليست: الفجوة الاقتصادية بين الحريديم والعلمانيين تتسع..؟!!

كشف تقرير من صحيفة **كالكاليست** الاقتصادية الإسرائيلية، **أن الفجوة الاقتصادية بين الأسر الحريدية و"العلمانية" تزداد عمقا، إذ تتحمل الثانية الجزء الأكبر من عبء الضرائب في إسرائيل، في حين يستفيد الحريديم من امتيازات اقتصادية كبيرة. وتشير بيانات تتبعتها الصحيفة** إلى أن **مساهمة الأسر "العلمانية" في ضريبة الدخل (لكل فرد) في عام ٢٠٢٢ كانت أعلى بـ١١.٣ مرة من مساهمة الأسر الحريدية. وهذا يعني** -حسب الصحيفة- أن **"العلمانيين" يدفعون ضرائب أكثر بكثير، في حين يتلقى الحريديم المزيد من الامتيازات، وذلك على خلفية تزايد نسبة السكان الحريديم الذين من المتوقع -وفقا لتقديرات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية- أن يصلوا إلى نحو ٣٠% من مجمل السكان اليهود في عام ٢٠٦٠.**

ويستمر الوضع الاقتصادي في التدهور، إذ أفادت الصحيفة بأن متوسط ما تدفعه الأسر "العلمانية" لضريبة الدخل يصل إلى نحو ١٤٢١ شيكلا للفرد شهريا (نحو ٣٨٠ دولارا) مقارنة بـ١٢٥ شيكلا (٣٣ دولارا) فقط للفرد من الحريديم، وهو ما يعكس "العبء الاقتصادي غير المحتمل" على المجتمع العلماني. ويكشف الاستطلاع أيضا عن فجوات كبيرة في مستويات الدخل بين المجموعتين، فمتوسط الدخل للفرد في الأسر "العلمانية" أعلى بـ٣.٦ مرات مقارنة بالأسر الحريدية. وأوضح تقرير كالكاليست أن هذه الفجوات **تُفسَر بشكل أساسي بانخفاض نسبة العمل بين الرجال الحريديم، إذ إن "معظمهم لا يعملون أو يعملون ساعات أقل"، وهو ما يمثل تحديا للاقتصاد الإسرائيلي على المدى الطويل. كما أن معدلات الفقر بين الحريديم تبعث على القلق وفقا للصحيفة، حيث يشير التقرير الأخير للتأمين الوطني إلى أن نسبتهم أعلى بـ٣.٥ مرات، إذ يعيش ٣٩.٥% من الحريديم تحت خط الفقر مقارنة بـ١١.٣% بين العلمانيين. ولا تقتصر آثار الفجوات الاقتصادية على الضرائب والدعم العام فحسب، بل تؤدي أيضا إلى إثارة الرغبة في الهجرة بين الشباب العلمانيين والمتعلمين، وفق الصحيفة. وبحسب تقرير كالكاليست،** فإن "عدد الراغبين في الهجرة الذين غادروا إسرائيل ولم يعودوا بعد ٢٧٥ يوما في ازدياد"، **وإن سمات المغادرين -التي تشمل "علمانيين" متزوجين ومتعلمين من مناطق وسط البلاد- تدل على الحاجة إلى "عقد اجتماعي جديد وعاجل"..!!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

بوتين: النظام العالمي القديم انتهى.. هناك صراع من أجل نظام جديد الآن... كيف سينهي ترامب النزاع الأوكراني.. وول ستريت تعرض "الخطط المقترحة"..؟!!

قال الرئيس بوتين أن **الأسس السابقة للنظام العالمي غرقت في غياهب النسيان**، جاء ذلك خلال الجلسة العامة لمنتدى فالداي. **وقال بوتين: "يتكشف الآن صراع حاد لا هوادة فيه من أجل المبادئ التي ستبنى عليها العلاقات بين البلدان والشعوب في المرحلة التالية... بمعنى ما، تأتي لحظة الحقيقة: لقد ذهب النظام السابق في العالم بلا رجعة، ويمكن للمرء أن يقول ذلك، لقد ذهب بالفعل. وهناك صراع خطير لا هوادة فيه، صراع من أجل تشكيل نظام جديد". وأوضح أنه "لهذا السبب، هذا ليس حتى معركة على السلطة أو النفوذ الجيوسياسي، إنه صدام بين المبادئ إياها التي ستبنى عليها العلاقات بين الدول والشعوب في المرحلة التاريخية المقبلة". وأكد بوتين** أن **"الأمر يعتمد على ما إذا كنا جميعا قادرين على بناء الكون معا.. ما سيسمح للجميع بالتطور".**

وأكد بوتين أن علاقات حسن الجوار الروسية الأوكرانية مستحيلة بدون حياد كييف، مشددا على أن ذلك هو الشرط الأساسي حتى لا تصبح أوكرانيا أداة في الأيدي الخطأ، وفق روسيا اليوم.

وأفادت مجلة الإيكونوميست بأن الجنود الأوكرانيين يفرون من خطوط الجبهة الأمامية بشكل جماعي بسبب تدني الروح المعنوية في صفوفهم مشيرة إلى أن نسبة الفرار من الخدمة وصلت إلى ٢٠%.

وكتب **ألكسندر وارد** مقالا في صحيفة **وول ستريت جورنال، تناول الخطط المختلفة المعروضة على ترامب بشأن تجميد الصراع الأوكراني وتسوية الأزمة. وكتب: طرح مستشارو السياسة الخارجية المقربون من الرئيس ترامب خططا مختلفة لتجميد خط المواجهة بشكل فعال**؛ يضع وعد ترامب بإنهاء الحرب في أوكرانيا خلال ٢٤ ساعة من يوم تنصيبه، يضعه في موقف يضطره الآن **إلى الاختيار بين مقترحات مختلفة من مستشاريه يجمعها خط واحد، ينحرف بشكل حاد عن نهج الرئيس بايدن بشأن "مهما تطلب الأمر من وقت" As long as it takes، في التعامل مع تسليح كييف.**

وكان ترامب قد انتقد، خلال حملته الانتخابية للبيت الأبيض، تعامل بايدن مع الأزمة الأوكرانية، وحذر من أن ذلك يجعل الحرب العالمية الثالثة أكثر احتمالا، ومن أن كييف نهبت الولايات المتحدة بالحصور على أسلحة بقيمة مليارات الدولارات مجانا. وقال إنه يستطيع حل الصراع بسرعة، وإحضار الطرفين إلى طاولة المفاوضات، **لكنه لم يكشف عن الكيفية التي سيفعل بها ذلك؛ واقع الأمر، لم يوافق ترامب على خطة سلام محددة، كما قال الحلفاء، بما في ذلك كيفية إقناع الرئيس بوتين والرئيس زيلينسكي بالجلوس على نفس الطاولة والتفاوض. وفي حين عرض مستشارو**

ترامب أفكارا، فإن الرئيس المنتخب وحده، بالتشاور مع مساعديه الرئيسيين، سيقرر كيفية التعامل مع الدبلوماسية الحساسة وعالية المخاطر.

وتتعارض كل المقترحات مع نهج بايدن الممثل في السماح لكييف بتحديد موعد بدء محادثات السلام... **حيث أنه من بين الأفكار المقترحة داخل مكتب ترامب الانتقالي**، والتي تم تفصيلها من قبل ثلاثة أشخاص مقربين من الرئيس المنتخب، **ولم يتم الكشف عنها من قبل، أن تتعهد كييف بعدم الانضمام إلى حلف "الناتو" لمدة ٢٠ عاما على الأقل. في المقابل، ستواصل الولايات المتحدة ضخ الأسلحة إلى أوكرانيا لردع أي هجوم روسي في المستقبل.**

وبموجب هذه الخطة، سيتم تثبيت خط المواجهة بشكل أساسي، وسيتفق الجانبان على منطقة منزوعة السلاح بطول ١٣٠٠ كلم، دون أن يكون واضحا بعد من سيتولى مراقبة تلك المنطقة، لكن أحد المستشارين قال إنها قوة لحفظ السلام ولن تشمل قوات أمريكية، ولن تأتي من هيئة دولية تمولها الولايات المتحدة مثل الأمم المتحدة.

وتابع أحد أعضاء فريق ترامب: "يمكننا تقديم التدريب وغير ذلك من أشكال الدعم، لكن فوهة البندقية ستكون أوروبية. لن نرسل رجالا ونساء أمريكيين للحفاظ على السلام في أوكرانيا ولا ندفع ثمن ذلك. فليقوم بذلك البولنديون والألمان والبريطانيون والفرنسيون".

ويعكس هذا الاقتراح، في بعض جوانبه، **التعليقات التي أدلى بها نائب الرئيس المنتخب جي دي فانس خلال مقابلة أجريت معه، أيلول الماضي، عندما اقترح أن يتضمن الاتفاق النهائي بين أوكرانيا وروسيا إقامة منطقة منزوعة السلاح "محصنة بشكل كبير حتى لا يغزوها الروس مرة أخرى". وأضاف فانس أن روسيا ستحتفظ بالأراضي التي استولت عليها وسوف تكون على يقين من حياد أوكرانيا، مضيفاً "ولن تنضم إلى الناتو، أو إلى أي نوع من المؤسسات المتحالفة".** ولكن **من غير الواضح أي من الاستراتيجيات سوف يتبناها ترامب، كليا أو جزئيا أو على الإطلاق. ولكن أي حيلة لبدء محادثات سلام بين أوكرانيا وروسيا، ناهيك عن استكمال الاتفاق، تواجه عددا من المخاطر. وقال ترامب إن بقاء أوكرانيا مهم بالنسبة للولايات المتحدة، لكنه انتقد في الوقت نفسه زيلينسكي مرارا وتكرارا، واصفا إياه بأنه "أعظم بائع"، وهو الموقف الذي أثار قلق بعض المسؤولين في كييف من أن الولايات المتحدة بقيادة ترامب قد تدفع نحو تسوية لصالح روسيا..!!!**

روسيا والصين: مخاوف متناظرة..؟!!

كتب كبير الباحثين في معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية، إيفان زوينكو، في بروفيل الروسية، **حول خشية الصينيين من الوقوع في تبعية لروسيا، وتخوف الروس من الصين،** وقال:

التقارب بين روسيا والصين، الدولتين اللتين تتمتعان باقتصادات متكاملة وبينهما حدود مشتركة طويلة، يبدو طبيعيًا ومنطقيًا؛ **ومع ذلك، لا تتعرض العلاقات مع شريك آخر لبلدنا لانتقادات مثلما تتعرض العلاقات مع بكين. وأضاف: وفي مقابل مخاوفنا من الاعتماد على دولة جارة ذات كثافة سكانية عالية ومتقدمة اقتصاديا، تلاحظ مشاعر مماثلة في الصين ذاتها؛**

فهناك أيضا متحمسون يدقون ناقوس الخطر، ويطالبون السلطات بالعودة إلى رشدها والتوقف عن مزيد من الاعتماد على "روسيا الماكرة". يقولون إن الروس يبيعون النفط الآن بحسومات كبيرة. **فماذا بعد ذلك؟** سيبدأ الروس في لوي أذرعنا وتضخيم الأسعار ويؤكدون أن الأسعار السابقة كانت عبارة عن "عرض خاص"... **ومن الأسئلة: ألا يتعارض تقارب الصين وروسيا مع تطبيع بكين العلاقات مع أوروبا؟ ألا تبالغ موسكو في محاولة لعب دور قيادة تعددية الأصوات عبر الجنوب العالمي؟ ألا تحوّل روسيا المنابر والأندية والمنظمات الدولية التي تشارك فيها إلى منصات لترويج أفكارها؟ في الوقت نفسه، هناك موضوعات محظورة في الخطاب الصيني، ولكن من الواضح أن مناقشة (وأحيانًا إدانة) روسيا، ليست بين الممنوعات. ومن الصعب علينا أن نلومهم على هذا، لأننا أنفسنا لا ندخر جهدا في الكتابة عن الصين. وأردف الكاتب:**

إن مسار بكين الرسمي "ثابت"، كما يحلو لهم أن يقولوا في جمهورية الصين الشعبية، و"حذر" للغاية، و"يأخذ في الاعتبار المخاطر"، لكنه ينطلق من حقيقة أن أفكار روسيا والصين متقاربة على المسرح العالمي ويكمل كل منهما الآخر، اقتصاديًا، بشكل مثالي.

مشروع قانون تركي يستفز الغرب..؟!!

كتب **مراد صادق زاده**، في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، عن **مشروع قانون تركي يشبه قانون "العملاء الأجانب"؛** فقد قدم حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا **مشروع قانون إلى البرلمان، أطلق عليه الكثيرون النظير التركي لقانون العملاء الأجانب. ويتضمن مشروع القانون، المكوّن من ٢٣ مادة، أحكامًا تشدد بشكل كبير العقوبات على التجسس والتخريب في البلاد؛ ولكن الأمور لن تتم بهذه البساطة. فمن غير المرجح أن تسمح الدول الغربية للسلطات التركية بتمرير قانون العملاء الأجانب بهذه السهولة. ورغم عدم وجود انتقادات حادة حتى الآن على المستوى الرسمي لمبادرة السلطات التركية، إلا أن "التوتر الشديد" يُلاحظ لدى مختلف المنظمات العامة والقوى السياسية المعارضة.**

وأضاف الكاتب أنّ تركيا، التي تسعى إلى تعزيز السيادة الوطنية وبناء مسار مستقل، تبتعد بشكل متزايد عن الفلك الغربي وتعمل بنشاط على تطوير العلاقات مع مراكز القوة البديلة، مثل روسيا والصين ودول بريكس. وأصبح هذا التغيير في المسار واضحًا على خلفية تدهور العلاقات مع الغرب بشأن عدد من القضايا، بما في ذلك الأمن الإقليمي والسياسة الداخلية. وتعتزم تركيا إظهار أن

تصرفاتها تمليها مصالحها الوطنية، وليس تعليمات خارجية. ويشكل هذا الوضع مصدر قلق بالغ لواشنطن وحلفائها، لأن تركيا عضو مهم في حلف الناتو ودولة ذات أهمية استراتيجية على مفترق الطرق بين أوروبا وآسيا. ومن الممكن أن يؤدي ابتعاد أنقرة عن النفوذ الغربي إلى إضعاف موقف الحلف وتغيير ميزان القوى في المنطقة؛ وردًّا على ذلك، قد تحاول القوى الغربية زعزعة استقرار تركيا من خلال زيادة الضغط الاقتصادي أو دعم حركات المعارضة..!!!

بلومبرغ: السعودية تعتزم استثمار ١٠٠ مليار دولار في مجال الذكاء الاصطناعي..؟!!

أفادت وكالة بلومبرغ نقلا عن **مصادر مطلعة بأن السعودية تعتزم إطلاق مشروع للذكاء الاصطناعي بدعم يصل إلى ١٠٠ مليار دولار سعيا للتحول إلى مركز تكنولوجي دولي ينافس الإمارات.** ونقلت بلومبرغ عن المصادر التي رفضت الكشف عن هويتها لمناقشة الخطط التي لم يتم الإعلان عنها بعد: "إن المملكة ستستثمر في مراكز البيانات والشركات الناشئة ومنشآت البنية التحتية لتطوير الذكاء الاصطناعي"، مضيفة أن المشروع سيركز أيضا على استقطاب المواهب الجديدة إلى المملكة وتطوير منظومة محلية وشركات هندسية تكنولوجية لضخ الموارد في المملكة.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.